ويقال انهُ يمكن المولد الصغير ان يصلح عشرين مبردًا في ساعة من الزمان بهذه الطريقة

بطرية جافة

ذكرت جريدة المخترعات الجديدة الفرنسويَّة ان الاستاذ رافول استنبط بطريَّة جافة وهي اناء من الكربون فيهِ قليل من الحامض الكروميك الممزوج بالسلكا الجلاتينيَّة التي من خواصها ان السنتيمتر المكعب منها يمتص ستين سنتيمترًا مكعبًا من الماء وفوق هذا المزيج لوح من خزف الفلايين وفوقهُ لوح من التوتيا ملتف على نفسهِ كالدرج وبين لفائهِ سلكا جلاتينيَّة ايضًا. والكهربائيَّة تتولد من فعل الحامض الكروميك بالتوتيا وتمتاز باتساع سطح التوتيا وسطح الكربون فهي كبطريَّة كبيرة على صغرها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحةً ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان. ولكن العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مثنيان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاتب اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

لا يخفى عليكم ان الدجالين (اصحاب الرمل والتنجيم والطلاسم والعزائم والتمائم والكنوز والاستخدام والطب الروحاني والوفق الخ) كثيرون عندنا وان الذين يصدقونهم اكثر منهم بكثير وما ذلك الاَّ لاستيلاء الجهل على الجمهور وانحصار العلم الصحيح في افراد قلائل من الناس. وقد تفاقم شر هؤلاء الدجالين وعظم ضررهم بتطاولهم على اموال الناس وارواحهم واعراضهم فصار من الواجب على المقتطف ان يشن الغارة عليهم كما شنها على السحر واصحابهِ وان يحرض الخطباء والعلماء والوعاظ ومعلمي المدارس ان ينادوا بفساد هذه الاشياء ويغرسوا في عقول الناس بطلانها ولذلك نقلت لكم المقالة التالية من كتاب حديث مؤملاً ان يكون ذلك مقدمةً لحرب عوان يصليها ارباب الاقلام على هؤلاء الدجالين وباعثًا يبعث اهل الحل والعقد على كبح جماحهم وتخليص الناس من شرهم وافبلوا عاطر التحيات من الداعي

دمشق الشام ع م

الدجالون واعمالهم

منتطفة من كتاب (كشف الحقائق عن بدع اهل الطرائق)

للشيخ خورشيد ابن عبد الله الكردي نسبة الحلبي موطناً

قال ومنهم من يتعيش بدعوى استخدام المردة والشياطين ولعمري ان هذا لهو الضلال المبين يوم بجزعبلانه الحمقى ويستميلهم ويسلب منهم بواسطة ذلك دراهمهم ودنانيرهم. فقبحهم الله ما اكذبهم وما امرّ بين المشارب مشربهم واكثر ضررهم واوفر على الامة خطرهم فمنهم الخوف لا من الدجال وعن خداعهم المفر لا عن الرئبال اذ ربّ متستر بالسداد اضر على الامة من مجاهر بالفساد ودعوى الاستخدام مسئلة غيب يتوهم صدقها الجاهل ويستبعد وقوعها كل لبيب عاقل واقول على فرض صحة دعواهم قبح الله المردة ما اوهن عقولهم وقواهم حيث ينقادون لهؤلاء العوام الذين تأبى الانقياد اليهم الانعام وكيف يوصفون بالشدة والباس ولا يقدرون على التملص من ايدي هؤلاء الناس. وقد سمعت من تاب عن هذه الصنعة الوضيعة قال اني واظبت على العزيمة الفلانية كذا وكذا مدة زمانية وما تركت دقيقة من الدقائق ولا طريقة اؤمل بها الوصول الى تلك الحقائق الا اتيت بها وانفقت معظم الاجتهاد عليها فما شاهدت شيئاً من تلك الاحوال ولا اقمت بها ادنى امل من الامال.

ولو انصفوا كلهم لاقرّوا هذا الاقرار ولكن حب المال اعمى منهم القلوب والابصار

ومنهم من يدعي عمل الذهب والفضة ويجعل ذلك سبباً للمعيشة الغضة وهولاء كذابون مثل المتقدم ذكرهم والعاقل لايحتاج الى دليل على تكذيبهم وغاية ما يقال في هذا الباب اذا كانت دعواهم مطابقة للصواب فما الذي احوجهم لطلب ثمن الذرور من المخدعين لهم بذلك الغرور. وقد اجاد ابن نباته حيث قال منبهاً على اهل الضلال

قد نكس الراس اهل الكيميا خجلاً ... وقطّروا ادمعاً من بعد ما سهروا

ان طالعوا كتبها للدرس بينهم ... اضحوا ملوكاً وان هم جربوا افتقروا

واعلم ان الكيميا لو تأتى عملها لكان حكماء العصر اولى الناس بها لا اصحاب الاباطيل الذين هم بمعزل عن العلم ودابهم الخداع والتضليل ولنا ان نسال ارباب هذه الدعوى بقولنا عمن تلقيتم مبادئ الصنعة فان صانع الفخار مثلا اذا لم يأخذ صنعته عن ماهر بها علماً وعملاً لايوثق منه بالعمل ولا يؤمن بين وقوعه في هوة الزلل

ومنهم من يظهر انه حكيم وعليم بالعلوم الروحانية والرملية والتنجيم فتقصده وفود الجهلاء من عناة الرجال والنساء بطرائق جمة وحقائق مهمة كاظهار مفقود وحل معقود وكشف

خير ورفع ضرر وكنز يخرج وكرب يفرج واجتماع وتفريق وتزويج وتطليق فيجيبهم الى تلك الامال ويكتب لهم خطوطاً مختلفة الاشكال والفاظاً عديمة المعاني ما انزل الله بها من سلطان لاصل لها فيعهد تستهجن ادنى كل لغة وتستبعد ما هي الاّ محض اختلافات منه وجملة خرافات تاخذها الحمقى عنه . والدليل على افعالهم الفاسدة هو انك تراهم لا يصيبون بواحدة وبعضهم يجف لحينه وشاربه ويتظاهر للناس في صنعة المغاربة فياتي الى احد الاغرار ويقول له بمكان كذا دفين من النضار لكن يقتضي لاستخراجه كذا دينار وحينما يتم العمل تقتسم بيننا ما حصل فاذا تورط المغفل ووقع في الشرك وبقي سالماً فليحمد الله على ذهاب الذهب وانه ما هلك والاّ فاي عاقل يصدق بان اموالاً جزيلة يخرجها هذا الكذاب له باجرة قليلة . واعرف واحداً منهم يدعي احراق العفريت واشعال المنديل في الهواء من غير كبريت فاكتسب شهرة عظيمة واموالاً جسيمة اما حيلته في حرق الجان فبقطنين توضعان من روح النشادر في جام ومثلها من روح ملح الطعام فبالطبع يمتلي الجام بالدخان فيحترق بزعمهم الشيطان واما حرق المنديل فيحصل بعمل قليل وهو ان ياخذ قطعة فصفور فيفركها بطرف المنديل فحالاً يشتعل كالمنديل ولا يخفى عليك ان المشعوذين يعملون اعمالاً تحار فيها العقول اما هولاء الدجالون فلا يعرفون سوى التعجب والتمائم غير ان انتشار ظلام الجهالة بين الناس كان لنفاق بضاعتهم اثبت اساس وما احسن ما قاله ابو تمام في هذا المقام

ابن الرواية بل ابن النجوم وما ... صاغوهُ من زخرف فيها ومن كذبِ
تخرُّصاً واحاديثاً ملفقةً ... ليست بنبع اذا عدّت ولا غربِ
عجائباً زعموا الايام مجبلةً ... عنهنَّ في صفر الاصفار او رجبِ
وخوّفوا الناس من دهياء مظلمةٍ ... اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنبِ
وصيروا الابرج العليا مرتبةً ... ما كان منقلباً او غير منقلبِ
يقضون بالامر عنها وهي غافلةٌ ... ما دار في فلك منها وفي قطبِ
لو بينت قط امراً قبل موقعهِ ... لم يخفِ ما حلّ بالاوثان من عطبِ

ولو بسطت جميع ما يفعله الدجالون من الحيل لضاق دونها الطرس واعترانا الملال على ان هذه النبذة كافية لمن كانت له اذن واعية

ومنهم من يدعي الحكمة والطب ويتخذ ذلك وسيلة للكسب فيتلاعب بالاجساد والارواح ويلقي على حديد العين اكسير الاكحال فيعيدها فضة بيضاء في الحال كما قيل

افنى واعمى ذا الطبيب بطبهِ ... وبكحلهِ الاحياء والبصراء

فاذا نظرت رأيت من عيبانهِ امّا على اعوانهِ قراءة

لامعرفة عندهُ ولافراسة ولا علم يعتمد عليهِ ولا دراسة بل غاية معارفهِ تصفيف القوارير وتلوين بعضها بضروب مياه التزاوير وهز رأسهِ اذا اجس نبضًا وتحريك لحيتهِ الكاذبة طولاً وعرضًا فيصدق عليهِ قول القائل

الطب اهون علم يستفاد فطرْ بين الانام بهِ شبه الزنابيرِ
واجمع لذاك كراريسًا منثرة وجملة من حشيش من عناقيرِ
وان رأيت مريضًا لاتخف واشر بما ترى من دواء دونهُ البوري
فان يعش قل دوائي كان منعشهُ وان يمت قل اتاهُ حكم مقدورِ
كذلك الرمل والتنجيم خذهُ على هذا المثال وخض في علم تعبيرِ
فان اصبت فقل علمي ومعرفتي وفي التخالف قل ضد المقاديرِ
وانت تحتاج في هذا وذاك الى ذوق ومعرفةٍ مع حسن تدبيرِ

ومنهم من يتفنن انواع الاكاذيب ويغابر الناس في الملابس والجلاليب ويوسع اكمامهُ ويجعل العمامة كقطعة غمامة

كانها قبة صماء قد وضعت على دماغ خلا من معدن الحكمِ

كل ذلك والجهال تيمن بطلعتهِ وتتبارك بلثم يديهِ واستلام لحيتهِ حتّى اذا مكنتهم فرصة اوربوا المتدعبهم غصة وعندهم ان من ملك منهم على عَلَم فقد ملك جميع فضائل الامم مع ان مساس الفلاح افضل عند الله وانفع للناس من علم الشيخ صلاح لان الاول الهُ الكسب والثاني احبولة جعلت للنصب

ما لايدرك كلهُ لا يترك كلهُ

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف

يُعلم ممّا دونتموهُ في الجزء الاول من المجلد الخامس عشر من المُقتطَف الاغر من قبيل الكلمات الاعجميّة التي تكلم عليها صاحب العزة علي بك رضا وكيل مدبريّة الفيوم ان احسن طريقة لهذه الكلمات هي ابقاؤها على ما هي عليهِ، وبوجد كلمات اعجميّة كثيرة يمكن تعريبها تعريبًا مطابقًا للاصل بحسب الذوق وذلك كالجغرافية والجيولوجية والباثولوجية والفسيولوجية والبرُوتوبلاسمة والانتيغة فهذه الكلمات وما يماثلها اذا عُرّبت كان تعريبها مقبولاً واما الكلمات التي لا يمكن تعريبها كالاسفلت والتيبوكا والشوكولاطة

وما يضارعها فابناؤها على حالتها اوفق من تعريبها ومع كلّ فالاحسن تفسيرها في جمل مخصوصة توضع امامها محصورة بين قوسين وما لا يدرك كلهُ لا يترك كلهُ

احمد عثمان الورداني المصري

الشيخ يوسف الاسير

هو الشيخ يوسف ابن السيد عبد القادر الحسيني الاسير ولد بمدينة صيداء سنة ثلاثين ومئتين والف للهجرة النبويّة واقام فيها نحو سبع عشرة سنة وختم القرآن في السنة السابعة من عمرهِ وتلقّى مبادئ العلم فيها على الشيخ احمد الشرمبالي ورحل الى مدينة دمشق ومكث نحو سنة في مدرستها المراديّة يتلقّى عن علمائها المحققين ثم شخص الى الديار المصريّة واقام في ازهرها الانور سبع سنوات يأخذ العلوم عن جهابذتها كالشيخ ابراهيم الباجوري والشيخ حسن الفويسني والشيخ محمّد الدمنهوري والشيخ محمّد الطندتاوي والشيخ محمّد الشبيني فنبغ في العلوم العقليّة والنقلية وصار اماماً كاملاً يرجع اليهِ ويعوّل في حل المشكلات عليهِ وعاد الى صيدا بسبب مرض الكبد الذي اعتراهُ وسافر منها الى طرابلس الشام فلقي من علمائها ووجهائها حسن الوفادة ثم اختار مدينة بيروت وطناً وتولّى رئاسة كتابة محكمتها الشرعيّة ثم افتاء مدينة عكا فوظيفة المدعي العمومي في جبل لبنان أيام واليهِ داود باشا ثم انتقل الى دار الخلافة وصار رئيساً للمصححين في دائرة نظارة المعارف مع وظيفة استاذ العربيّة في دار المعلمين الكبرى ولكنّ شدّة برد الاستانة لم توافق صحتهُ فعاد الى مدينة بيروت واخذ يبث علومهُ فيها. ومن تآليفهِ رائض الفرائض وشرح اطواق الذهب للزمخشري وديوان طبعت فيهِ بعض قصائدهِ. هذا ما اقتطفناهُ من ترجمتهِ التي صدّرت بها مراثيهِ. والذي نعلمهُ من امرهِ ان كثيرين من علماء الشام وفضلائهِ قرأوا عليهِ العربيّة وفنونها والفقه وفروعهُ نخصُّ منهم بالذكر استاذنا الدكتور كرنيليوس فان ديك. وكان يعاون حضرات المرسلين الاميركيين في تصحيح الكتب العربيّة واقام في المدرسة الكليّة السوريّة مدّة يدرّس العربيّة والفقه. وكان واسع الرواية دقيق الانتقاد ثقةً في العلوم العربيّة والفقهيّة يرى فائدة العلوم الطبيعيّة الحديثة ويحثُّ على درسها واتقانها ومن ثمّ كان يكرم المقتطف ويعلي مقامهُ كما يظهر من التقريظ الذي قرّظهُ بهِ

وكان رحمهُ الله ربعة بين الرجال ، اسمر اللون اسود الشعر كث اللحية شاب فؤادهُ ولم يشب فؤادهُ . صادق الوعد قوي الذاكرة يُسأل فيجيب بكل علم ويراجع العويص فيردهُ الى الفهم وقد خلف من الذريَّة الصالحة خمسة ذكور وبنتين وكانت وفاتهُ مساء يوم الجمعة سادس شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلثمئة والف عن سبع وسبعين سنة" فرثاهُ الشعراء وابنتهُ الجرائد وجمع الرثاء والتأبين في كراسة طبعت في مدينة بيروت . وسيبقى فضلهُ منشورًا بفضائل بنيهِ وذكرهُ مخلدًا في نفوس مريديهِ

" فالمرء ذكراهُ مرآة تشخص ما ابداهُ في هذه الدنيا واجراهُ "

مسائل واجوبتها

• فتحنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان ينبي مسائلهُ باسمهِ والتاريخ ومحل اقامتهِ امضاءً واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) كفر مشتان . اسطفانوس افندي صليب . ما كيفيَّة المزن وتحملها للمياه وهل يخلّب الماء من البحر ام من السماء

ج ان المزن اي السحب المطرة ابخرة صاعدة من البحار والبحيرات والانهار وكل ما فيهِ ماء فان الماء الذي على سطح الأرض يتلطَّف بالحرارة فيصير بعضهُ بخارًا ويصعد الى طبقات الجو ويتكاثف هناك بالبرد فيصير سحابًا ثم اذا زاد تكاثفهُ صار مطرًا

(٢) ومنهُ ما النار المودعة في الحديد (اي الازندة) مع ان عنصرها خلي عن ذلك

ج لا نار هناك ولكن فرك الحديد بالصوان يحدث حرارة كافية لاتحاد دقائق الحديد والصوان الصغيرة المتناثرة فتظهر شرارًا لامعًا

(٣) ومنهُ يوجد بساحل البحر الملح آبار عذبة وبجانب النيل آبار ملحة وعمق الآبار دون عمق النيل فما هذه المياه وما هذا التغير

ج اما الآبار العذبة التي بجانب البحر الملح فمأوَّها وارد تحت الارض من الاراضي والجبال المجاورة للبحر فهي عذبة من اصلها وليس في الارض التي تمرُّ فيها ما يكسبها الملوحة وقد تنفجر هذه الآبار عيونًا عذبة في قلب